المتطلبات التربوية لمواجهة مشكلة التفكك الأسري

إعـــــداد

الطالبة / رشا عثمان خليفة عثمان

اشـــــراف

ا.د/عماد محمد محمد عطية
استاذ اصول التربية المتفرغ
كلية التربية- جامعة اسوان

ا.م.د/ هنية جاد عبدالغالى
استاذ اصول التربية المساعد
كلية التربية- جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية تخصص أصول التربية

المتطلبات التربوية لمواجهة مشكلة التفكك الأسري

أ.د/عماد محمد محمد عطية أ.م د/هنية جاد عبدالغالى أ/ رشا عثمان خليفة

مستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقديم مجموعة من المتطلبات التربوية لمواجهة مشكلة التفكك الأسري، واستخدم البحث المنهج الوصفى وتوصل إلى تقديم مجموعة من المتطلبات ومنها نشر الوعى باسس اختيار الازواج بعضهم البعض، ونشر الوعى بثقافة الرفق في المجتمع: وبين الاقارب عموما وبين الزوجين، وتوعية المجتمع باهمية التيسير في المهور: ومما لا شك فيه ان الزواج مطلب دينى ودينوى وهو طريق لتحقيق السعادة لكل الزوجين ، توعية المجتمع باساليب معالجة المشاجرات الزوجية، واقامة ندوات وموتمرات حول هذه الظاهرة.

Abstract

The aim of the current research is to present a set of educational requirements to confront the problem of family disintegration, and the research used the descriptive approach and came to present a set of requirements, including spreading awareness of the basics of choosing spouses each other, and spreading awareness of the culture of kindness in society: between relatives in general and between spouses, and educating society about the importance of facilitation On dowries: There is no doubt that marriage is a religious and religious requirement, and it is a way to achieve happiness for both spouses, educating the community about methods of dealing with marital quarrels, and holding seminars and conferences on this phenomenon .

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

يترتب على التغيرات الاجتماعية والثقافية مجموعة من المشكلات، منها التفكك الأسري، نتيجة عدم مسايرة العلاقات الاجتماعية للتغير الثقافى الحادث فى المجتمع، وكذلك نتيجة تمسك الرجل بسلطاته التقليدية.

ويعد التفكك الاسرى من أخطر المشاكل التى تواجه الأسرة حالياً ، حيث يعود إلى فشل العلاقات الأسرية وانحلالها ويبدو ذلك واضحاً في اضطراب العلاقة بين الزوجين واختلاف ثقافة وفكر وميول كل منهماعلى الاخر، ويتباين المستوى التعليمى بينهما ، واصبح التفكك الاسرى من العلامات الاسرية وانحلالها ويبدو ذلك واضحا في اضطراب العلاقة بين الزوجين واختلاف ثقافة وفكر وميول كل منهما على الاخر ، ويتباين المستوى التعليمى بينهما ، واصبح التفكك الاسرى من العلامات البارزة في الواقع الاجتماعى والذى يشهد فجوة بين القيم الاسلامية والضوابط الشرعية وما اراده الله تعالى لجو الاسرة وبين واقعها الراهن الذى يشهد امثلة كثيرة علي تصدع الاسر وغياب جو المودة والرحمة والدف الاجتماعى ويظهر التفكك الاسرى في اضطراب العلاقة بين الوالدين والابناء لسبب او الاخر وعدم فهم الادوار وصراعها كذلك .

ولقد اصبح التفكك الاسرى من المشاكل الاجتماعية الخطيرة التى افرزها التغير الثقافى والاجتماعى السريع وما يصاحبه من اثار سلبية اثرت علي بناء وتركيبة الاسرة وانماطها كما ادى هذا التغير الى تغير في الادوار الاجتماعية وفقدان المعايير الاجتماعية وغياب الضمير الجمعى وهو الامر الذى ادى الى ظهور قيم وعادات اجتماعية جديدة على حساب غياب عادات وقيم المجتمع الاصلية وظهور مشاكل نفسية اجتماعية تنعكس علي المحيط الاسرى وخاصة الابناء.

مشكلة الدراسة:

يؤثر التفكك الأسري في العديد من القيم الحسنة الموجودة في المجتمع والتى يكتسبها الطفل، كما يؤثر على مفاهيم المودة والرحمة والتعاون والمسامحة ومساعدة الآخرين ، كذلك فإنه يولد إحباطاً شديداً في نفس الطفل، مما يجعله يوجه اللوم للمجتمع والآخرين؛ لعدم مساعدته على وقف الظروف التي أدت لتفكك أسرته، فنجد الطفل يتمرد على القيم الموجودة في المجتمع من حب ومودة واحترام وتعاون ومساعدة للآخرين.

وبسبب تفكك الاسرة وما ينجز عنه من حرمان واحتواء عاطفى يكون الابناء لقمة سائغة لعالم الجريمة ، المخدرات ، الانحلال الاخلاقى ، ولدعاة التطرف والارهاب عبر غسل ادمغتهم بافكار مغايرة للاسلام الصحيح تتزح بهم نحو العنف والتطرف والارهاب باسم الدين .

وبذلك تركز مشكلة البحث على وضع مجموعة من المتطلبات التربوية لمواجهة مشكلة التفكك الأسري.

أسئلة الدراسة :

س ١ ما الأسس الفكرية للتفكك الأسري؟

س٢ : ما المتطلبات التربوية لمواجهة مشكلة التفكك الأسري ؟

أهداف الدراسة :

١- تعرف الأسس الفكرية لمشكلة التفكك الأسري

٢- التعرف على المتطلبات التربوية لمواجهة مشكلة التفكك الأسري.

أهمية الدراسة :

لقد ازدادت العناية بتربية الطفل في جميع مراحله التعليمية ، وبمرحلة رياض الأطفال بشكل خاص ، وما تواجهها من مشكلات لذا تتحدد أهمية البحث الحالي فيما يلي :

١- تسهم الدراسة الحالية في اثراء المعرفة النظرية المرتبطة بالمشكلات التى تواجه الأطفال .

٢- اهتمت الدراسة بمشكلة التفكك الأسري التى تواجه مرحلة رياض الأطفال.

٣- كشفت الدراسة عن المتطلبات التربوية لمواجهة مشكلة التفكك الأسري

منهج الدراسة :

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي باعتباره أنسب المناهج التي تتفق مع طبيعة البحث حيث جمع المعلومات عن مشكلة التفكك الأسري ، ومعرفة المتطلبات التربوية اللازمة لمواجهتها.

الاسس الفكرية للتفكك الاسرى

١. مفهوم التفكك الاسرى :

لغة : تفكك الشئ انفصلت اجزاؤه عن بعضها البعض (لسان العرب، ص١٥) . فك الشى يفكه فكا فانفك فصله وكل شى اطلقته فقد فككته .

اصطلاحيا : يراد بظاهرة التفكك انهيار وحدة اجتماعية وتداعى بنائها واختلال وظائفها وتدهور نظامها سواء كانت هذه الوحدة شخص ام جماعة ام مؤسسته ام امة باسرها وهو عكس الترابط والتماسك (ميادة مصطفى القاسم ، ٢٠١٨ ، ص١٨)

وتعرف ايضا حالة تشير الى التوتر او التصدع يطرا علي النسق الاسرى والتفكك الكامل الذى يودى الى انهيار النسق (احمد يحيى عبد الحميد ، ١٩٩٨، ص ص٨٨-٨٩).

ويعرف ايضا التفكك الاسرى بانه انهيار الوحدة الاسرية وتحلل او تمزق نسيج الادوار الاجتماعية، عندما يخفق فرد او اكثر من افرادها في القيام بالدور المناط به علي نحو سليم ، وبمعنى اخر هو رفض التعاون بين افراد الاسرة وسيادة عمليات التنافس والصراع بين افرادها . (أمانى سعادة نعيمه ، ٢٠١٦، ص٢٧) و **ويعرف اجرائيا بانه** عباره عن أزمات ومشاكل تستولى على الأسرة ، فتودى الى تمزقها وتجعل افراد الاسرة يعيشون منفصلين .

٢. أنواع التفكك الاسرى :

وللتفكك الاسرى أنواع عديدة من وجهة نظر علماء الاجتماع تصنف الى:

- **التفكك الاسرى الجزئى** :وهو التفكك الناتج عن حالات الانفصال المتقطع حيث يعود الزوجان الى الحياة الاسرية غير انها تبقى مهددة من وقت لاخر.
- **التفكك الاسرى الكلى** : وهو التفكك الناتج عن الطلاق او وفاة احد الزوجين او كليهما .
- **التفكك الاسرى النفسى** : ويعنى وجود الوالدين باجسادهما وبينهما خلافات مستمرة ويقل في ظلله احترامه حقوق الاخرين .
- **التفكك الاسرى الاجتماعى** : وينشا عن الانفصال او الطلاق او وفاة احد الوالدين او كليهما او الغياب الطويل الامد لاحد الوالدين ، هجر احد الوالدين للابناء بانشغاله بالعمل بحيث لايستطيع الاشراف علي تربيتهم مما يودى الى انعدام روابط الاسرة .

ويمر التفكك الاسرى فى العادة بعدة مراحل يمكن تليخصها علي النحو التالى:

- **مرحلة الكمون** :وهى فترة محدودة قد تكون قصيرة جدا بحيث لا يمكن ملاحظتها ، والخلافات فيها سواء كانت صغيرة او كبيرة لا يتم مناقشتها او التعامل معها بواقعية .
- **مرحلة الاستشارة:** وفيها يشعر احد الزوجين او كلاهما بنوع من الارتباك وبانه مهدد .
- **مرحلة الاصطدام** : وفيها يحددث الاصطدام او الانفجار نتيجة للافعال المترسبة
- **مرحلة انتشار النزاع** : اذا زاد التحدى والصراع والرغبة في الانتقام فان الامور تزداد حدة ويودى ذلك لزيادة العداء والخصومة بين الزوجين .
- **مرحلة البحث عن الحلفاء** : اذا لم يستطيع الزوجان حل المشكلة بمفردهما فانهما يبحثان عمن يساعدهما في تحقيق ذلك من الاهل والاقارب والاصدقاء .
- **مرحلة انهاء الزواج** : عندما يكون لدى الزوجين علي الاقل الدافعية والرغبه لتحمل مسئولية القرار المتعلق بالانفصال والتى تغنى عدم التفكير في العودة مرة اخرى للحياة الزوجية .

٣. عوامل التغير الثقافى التى تسهم في حدوث مشكلة التفكك الاسرى:

إن التغيرات االثقافية وما رافقها من زيادة فرض التعليم والعمل للمرأة، وظهور الحركات النسوية المطالبة بالمساواة بين الرجل والمرأة اجعل العلاقة المستقرة تعانى من الإضطراب والخلل، لأن التغيرات لم يصاحبها توعية كافية للمرأة بالكيفية التى يمكن الحصول بواسطتها على حقوقها؛ مما أدى إلى سوء العلاقات الزوجية وفرض الزوج رأيه على زوجته ، واستخدام وسائل العنف مثل التحفيز وغير ذلك وتنتهى العلاقة الزوجية بينهما .

إن الوضع الطبيعى للاسرة هو ان يسودها جو من التوائم والتوافق والتفاهم بين افرادها ، وتسود فيها العلاقات الاجتماعية القائمة على الحب والحنان والرعاية والمصالح المشتركة ، ولكن يحدث في بعض الاحيان ان ينشرخ هذا الوضع وتتصدع العلاقات الاجتماعية مما يودى الى تفكك الاسرة.

والحقيقة ان التفكك الاسرى يحدث نتيجة لمجموعة من العوامل التى تفرزها التغيرات المجتمعية، يمكن انجازها فى الاتى : (ناديا حسن ابو سكينة ، ٢٠١١، ص١٩٣) غير انه تشهد بعض العائلات المعاصرة فى العالم الاسلامى حالة من التشرد والتشتت والتفكك الاسرى ، والواقع ان لهذا الوضع اسباب عديدة منها :

- **العوامل الاقتصادية:** يعتبر العامل الاقتصادى مسؤولا عن بعض انواع الانحرافات السلوكية كهروب رب الاسرة من مواجهة مسؤولياته الى ادمان الخمر والمخدرات الى اعمال لا يقرها القانون مما يعرضه للسجن في بعض الاحيان كما يودى انخفاض المستوى الاقتصادى عادة الى انخفاض القيم داخل الاسرة وبالتالي يشعر الطفل بعدم الارتباط بالقيم فيسهل استوائه الى الانحراف .

وتعد العوامل الاقتصادية من أهم العوامل التى توثر على كيان الاسرة فى المجتمع ومنها التصنيع والتسابق التكنولوجى والاعلامى كما أنها من أهم العوامل التى تدفع الأسرة الى التفكك أمام شدة تيارات التحول الاجتماعى الذى يركز علي عنصر المنافسة بين الرجل والمراءة داخل الأسرة الواحدة .

- **العوامل الاجتماعية والاخلاقية** :وتتمركز حول الاساليب الاجتماعية والعلاقات والانماط والقيم والمعتقدات والمحاور التربوية كافة التى يمكن توجيهها.

- **العوامل العاطفية والنفسية** : وتتمثل فى فتور العلاقة العاطفية بين الزوجين وهذا من اخطر انواع التفكك الزواجى ثم الاسرى وعدم الشعور بالامان والطمانينة بجانب الطرف الاخر .

- **العوامل العقلية** : ان مستوى التفكير واختلافه بين الزوجين قد يكون سببا في اختلاف التوقعات بين كل منهما تجاه الاخر فاذا كانت توقعاتها مختلفة ومتباعدة كانت المشكلات بينهما كبيرة وخطيرة حيث يظهر من خلالها صراع عنيف تسميه صراع التوقعات.

- **عوامل ثقافية** : ان انخفاض المستوى الثقافى والتعليمى والقيمى داخل الاسرة يودى الى امتتصاص الاطفال لقيم غير مرغوبة فيها تكون سببا في كثير من المشكلات الاسرية فى اسرهم الحالية ثم ينقلونها بعد ذلك الى اسرهم المستقبلية .

- **الطلاق** : وهو الاعلان الرسمى عن فشل الحياة الزوجية وهو احد المشكلات الخطيرة التى تهدد كيان الاسرة.

وبذلك يتضح أن الطلاق له آثار وخيمة على المجتمع قد تؤدى إلى تفكك المجتمع وانتشار الخلافات والمنازعات بين الأفراد ، وقد يؤدى إلى زعزعة الجوانب الاجتماعية والمادية والأمنية للمجتمع فينتشر القتل والشجار بين أفراد المجتمع ، وكل هذا يعمل على تدمير المجتمع، وقد يؤثر ذلك على الأطفال فهو يفقدهم أهم ما يحتاجون إليه فى هذه المرحلة كالحب والحنان والإحساس بالأمان والعاطفة الأبوية، كما يكون للطلاق نوع من التمرد والعصبية وإنهيار الحالة لنفسية للأطفال.

- **الاصدقاء والاقارب** : قد يلعب هولاء دوراء خطيرا فى مجرى الامور العائلية ، ويودى تدخلهم فى العلاقات الاسرية الى نشاة حالة التوتر وزيادة شدتها ، فتدخل

هولاء فى الشؤون الاسرية يؤدى الى نتائج لا تحمد عقباها ، وتشير الاحصائيات فى هذا الصدد الى انها تنتهى جميعا بتفكك الاسرة وسرعة انهيارها .

وهناك مجموعة من التغيرات الاجتماعية التى كان لها الأثر فى حدوث التفكك الأسري، منها: (محمد ابراهيم عكة: ٢٠١٩، ص١٥٤)

- التغير التكنولوجي : الذى كان مصحوباً بتغيرات اجتملعية وثقافة أدت إلى تطور الأسرة فغير من اتجاهاتها ودفع المرأة إلى الاختلاط والالتحاق بالأعمال لكى تكتسب منها دخلاً مستقلاً تعول نفسها ؛ مما يؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية ؛ الأمر الذي يترتب عليه ظهور مشاكل وتوترات فى جو الأسره تؤثر على تماسكها ويوصلها للتفكك.

- التغير فى مكانة المرأة وعملها وتعليمها وإعطائها الفرصة للاختلاط بالرجال فى الميادين المختلفة وإتاحة فرص الاستقلال المادي مما يترتب عليه عدم تحمل مسئوليات الزواج .

- التغير القيمى والمقاييس التي يقاس عليها الزواج الناجح ، فالقيم العائلية وأهدافها قلت أهميتها بالنسبة لأفراد العائلة.

٤. الاثار السلبية للتفكك الاسرى علي جوانب التربية للطفل :

يعتبر الوسط الاسرى الذى يعيش فيه الطفل له اثر بالغ علي شخصيته ، وقيمه وافكاره وسلوكه ، اذا كان الجو الاسرى سيوجه الاضطراب والارتباك الاسرى نتيجه تفكك العلاقات الاجتماعية بين الافراد ،وغياب السلطة الضابطة التى توجه ،وتحكم سلوك الطفل في مختلف مراحل حياته خاصة مرحلتى الطفولة والمراهقة باعتبارهما الاساس التى تتكون من خلاله شخصية الطفل مستقبلا.

وقد اثر ذلك كله علي قيمة ومكانة الاب بين الاولاد حيث يؤثر فقدان الوالد او الوالدة سواءا بالطلاق او الهجر او الموت علي حياة الطفل خصوصا في مرحلة الطفولة اين يكون هذا الاخير بحاجه الى رعاية خاصة وتنشئته اجتماعية سليمة توجه سلوكه في المجتمع وتجعل شخصيته قوية وثابته ، كما توصلنا الى ان اغلب الاطفال الذين اتخذوا الشارع كبديل عن الوسط الاصلى للاسرة كانوا عرضه للتفكك الاسرى فى مرحلة الطفولة.

وتري الباحثة أن هناك العديد من النتائج السلبية للتفكك الأسري على الأبناء ومنها ما يأتي:

- يسبب التفكك الأسري قلة إحساس الأبناء بالأمان والراحة والاستقرار داخل العائلة.
- قد يقوم أحد الأطفال إلى تحقيق الأهداف المرجوة بوسائل غير مرغوب بها بسبب التفكك الأسري، حيث تتغير القيم والمصطلحات لديه ليصبح السيء عنده مرغوب.
- يؤثر التفكك الأسري في حياة الأطفال بأوضاع مستمرة من الأزمات والتوتر والارتباك، حيث أن غياب الأب أو الأم بصورة مستمرة يفقد الأبناء الأمان والحب والراحة
- هناك علاقة قوية بين تشرد الأطفال والتفكك الأسري.
- قد يسبب التفكك الأسري بحالة من العدوانية وقلة احترام والأخلاق والأدب عند الأبناء.

المتطلبات التربوية لمواجهة مشكلة التفكك الاسرى

تعتبر الاساليب التربوية كثيرا جدا في ميدان التوعية ومتنوعة والواجب ان يشترك الجميع في اشاعة ثقافة الحب والتسامح والعفو والرفق بين افراد الاسرة الواحدة وبين افراد المجتمع كله وان ادراك الاسباب الداعية لوقوع التفكك الاسرى يتيح فرصة كبيرة لمعالجتها ، وتجنب مثيراتها حتى لا تظهر اثارها علي مسيرة الحياة الاسرية ويمكن توضيح بعضاً من المتطلبات التى تسهم فى علاج مشكلة التفكك الاسرى على النحو التالى:

١. **نشر الوعى بثقافة الرفق في المجتمع:** وبين الاقارب عموما وبين الزوجين خصوصا فنحن مجتمع يومن بالله ورسوله (صلى الله عليه وسلم) وبدينه الاسلام قال الله تعالى

(ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم) وقال صلى الله عليه وسلم (ان الله رفيق يحب الرفق فى الامر كله) وصور الرفق ونبذ العنف الاسرى اللفظى والجسدى والنفسى تكون مع الوالدين وبين الزوجين ومع الاولاد والبنات ومع الخدم والرفق مع سائر المجتمع والرفق يشمل القول والعقل والاخذ بلين لايخدش رجولة الرجل ولا يحط من قدره بل يرفع مكانته في نفوس اهل البيت جميعا كما ان الاسر الاكثر تفاهما هى الاكثر استقرارا .

٢. **نشر الوعى باسس اختيار الازواج بعضهم البعض:** وان يكون الدين والخلق معيار الاختيار شريك الحياة فالدين والخلق هى الترجمة السلوكية والفكرية لصلاح الانسان وقدرته علي البناء والتفاعل المتوازن وفق منهج الله.

٣. **توعية المجتمع باهمية التيسير في المهور:** ومما لا شك فيه ان الزواج مطلب دينى ودينوى وهو طريق لتحقيق السعادة لكل الزوجين ، فاذا عرفت الغاية سهل الوصول لها.

٤. **توعية المجتمع باساليب معالجة المشاجرات الزوجية:** وان يراعى المربى في مسالة العتاب عدم الافراط والتفريط والحذر من انتقاض اى فرد وتحطيمه بحجة تعريفه بقدر نفسه وملاحظة الفروق الفردية .

٥. **اقامة ندوات وموتمرات حول هذه الظاهرة:** وتقدم فيها ابحاث واوراق عم جادة لمعالجة الوضع ويدعى لها المتخصصين في هذا المجال من اساتذة الجامعات والقضاة والمشايخ والعاملين في حقل الاجتماعى.

٦. **الوعظ والارشاد الدينى** :المهم لحماية المجتمع والاطفال من المشكلات الاسرية.

ولكى يتحقق ذلك بالنسبة للطفل فلابد من :

٧. مشاركة نخبة من الاخصائيين النفسيين في تاهيل الاسرة للقيام بوظيفتها في التربية النفسية لاطفالها من اجل تحقيق التوازن النفسى لددى الاطفال .

٨. توفير الكوادر البشرية المتخصصة من الاخصائين الاجتماعيين لتاهيل الاسرة للقيام بدورها في التربية الاجتماعية لاطفالها من اجل تمكينهم الفعالة في تطوير المجتمع الذى يعيشون فيه .

٩. اعداد برامج وقنوات اعلامية معينة بالتربية الاسرية ، تساهم في نشر الوعى بشتى صوره بين الاسر المصرية والوصول بهم الى تحقيق دورهم التربوى تجاه اطفالهم بكفاءة .

١٠. اصدار العديد من الصحف والمجلات المختلفة في التربية الاسرية للطفل بشكل دورى لتتمكن الاسرة للوصول الى كل ما هو جديد فى مجال تربية الطفل .

١١. اقامة دورات توعية الزمية قصيرة ومستوفية لمتطلبات الحياة الزوجية.

المـــــراجـــــع:

أولاً: المراجع العربية

١. سورة فصلت (٣٤).

٢. ابن منظور، لسان العرب ، المطبعة الميرية ، مجلد١٣٠٣،١٥هـ، ص١٥ .

٣. احمد يحيى عبد الحميد : **الاسرة والبيئة** ، الاسكندرية: المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٩٨.

٤. أمانى سعادة نعيمه : التفكك الاسرى وعلاقته بالاضطربات السلوكية عند الطفل ، **رسالة ماجستير** ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة عبد الميد باديس ، ٢٠١٦.

٥. ايديو ليلي : التفكك الاسرى واثره علي البناء النفسى والشخصى للطفل ، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية** ، ع١١، جامعة عباس الجزائر ، ٢٠١٣

٦. سليم العايب ، خيره بغدادى : التفكك الاسرى واثره علي انحراف االطفل ، **الملتقى الوطنى الثانى** ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدى ، ٢٠١٣.

٧. محمد ابراهيم عكة: العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية لظاهرة الطلاق فى ضوء التغيرات الاجتماعية فى المجتمع الفلسطيني- دراسة فى جنوب الضفة الغربية من ٢٠١٣-٢٠١٦، **المجلة العلمية لكلية التربية**، جامعة أسيوط، المجلد ٣٥، العدد الثالث، الجزء الثانى، مارس ٢٠١٩.

٨. ميادة مصطفى القاسم : **التفكك الاسرى واثاره علي المجتمع:دراسة سوسيولوجية** ، مكتبة نحو علم الاجتماع التربوي، ٢٠١٨.

٩. ناديا حسن ابو سكينة : منال عبد الرحمن خضر : **العلاقات والمشكلات الاسرية** ، القاهرة: دار الفكر ، ٢٠١١.